بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك

رحمه الله تعالى

(1313 هـ – 1376هـ)

إعداد

محمد بن حسن المبارك

ترجمة الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك

هو الشيخ العالم الورع الزاهد فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن حمد المبارك الراشد الربَّاعي العنزي ، العلاَّمة المحدث الفقيه المفسِّر الأصولي النحوي الفرضي .

. ولد رحمه الله في حريملاء عام 1313هـ ، فحفظ القرآن صغيراً ، ثمَّ طلب العلم على علماء حريملاء في وقته ،

1. ومنهم جدِّه لأُمِّه الشيخ العالم الورع ناصر بن محمد الراشد .
2. و عمِّه العلاَّمة الشيخ محمد بن فيصل المبارك .

ثمَّ طلب العلم بعد ذلك على علماء الرياض ، ثمَّ غيرها من البلدان .

مكانته العلمية ونبوغه المبكر:

. تصف المراجع العلمية الشيخ فيصل بأنه العالم الجليل والفقيه المحقق ، والعلاّمة المدقق ، وتتجلّى منزلة الشيخ فيصل العلمية في كثرة وعلو مشايخه الذين تلقى العلم على يديهم ، حيث أنَّه قرأ على كثيرٍ من أفذاذ العلماء و أساطين العلم في ذلك الوقت ، بل كاد أن يستوعبهم ، رحمهم الله أجمعين .

3. فقد أخذ عن عالم عصره و فريد دهره الشيخ عبدالله بن عبداللطيف .
4. و أخذ الفرائض عن أفرض أهل زمانه الشيخ عبدالله بن راشد الجلعود
5. و أخذ علم النحو عن سيبويه العصر الشيخ حمد بن فارس .
6. و أخذ علم الحديث عن محدث الديار النجديَّة الشيخ المحدث سعد بن حمد بن عتيق .

7. و كذلك عن الشيخ المحدِّث الرُّحَلَة محمد بن ناصر المبارك الحمد .

8. و أخذ أيضاً عن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري .

9. و الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع رحمهما الله .

10. و ممَّا يدلُّ على علو كعب الشيخ فيصل في العلوم الشرعية أنَّ الشيخ عبدالعزيز النمر أجازه إجازة الفتوى عام 1333هـ و كان الشيخ فيصل حينذاك في العشرين من عمره .

. وقد ترجم له الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف في كتابه " مشاهير علماء نجد" . و الذي اقتصر فيه على كبار علماء نجد . ترجمة حافلة تليق بمكانته العلميَّة .

. وكذلك تتجلى مكانته العلمية في آثاره الجليلة والكثيرة التي سطَّرها ، قال الشيخ عبدالمحسن أبا بطين – رحمه الله – : "وقد ألف كتباً كثيرة صار لها رواجٌ في جميع أقطار المملكة العربية السعودية" .

. و كذلك فإنَّ للشيخ رحمه الله تلامذة نابغين في كثيرٍ من الأقطار التي أقام بها ، و بعضهم اقتصر في تحصيله العلمي على استفادته من الشيخ رحمه الله ، و البعض منهم وصل إلى درجاتٍ علميَّة متميِّزة ، كعضوية هيئة كبار العلماء ،و هيئة التمييز، وكثيرٌ منهم قد تأهَّل للقضاء .

إجازاته العلميَّة:

ترجمة الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك

أ . أجازَهُ الشيخُ سعدُ بنُ حَمَدٍ بنِ عَتِيقٍ محدث الديار النجدية :

. بتدريس أمهات كتب الحديث .

. و كذلك تدريس أمهات كتب مذهب الإمام أحمد .

. ثمَّ أجازه الشيخ سعد إجازة خاصَّة في علم التفسير .

ب . وكذلك أجازه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيزالعنقري بجميع مرويَّاته .

ج . و قد أجازه الشيخ عبدالعزيز النمر إجازةَ الفتوى عام 1333 هـ .

تلاميذه :

تخرَّج على يدي الشيخ رحمه الله أجيالٌ من طلبة العلم ، وليَ كثيرٌ منهم القضاء في عدَّة جهات

من أبرزهم :

1. الشيخ إبراهيم بن سليمان الراشد – رحمه الله – قاضي الرياض ووادي الدواسر .
2. الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن يحيى – رحمه الله – قاضي الرياض وحريملاء .
3. الشيخ فيصل بن محمد المبارك – رحمه الله – رئيس هيئة الحسبة وعضو مجلس الشورى بجدة .

4. الشيخ سعد بن محمد بن فيصل المبارك – رحمه الله – قاضي وادي الدواسر ثم الوشم .

5. الشيخ محمد بن مهيزع رحمه الله قاضي الرياض .

6. الشيخ ناصر بن حمد الراشد رحمه الله رئيس ديوان المظالم .

مؤلفاته :

أ. في العقيدة :

1. (القصد السديد شرح كتاب التوحيد) .

2. (التعليقات السنية على العقيدة الواسطية) كلاهما مطبوعان بتحقيق الأخ الشيخ عبد الإله الشايع وفّقه الله .

ب . في التفسير :

3. (توفيق الرحمن في دروس القرآن) في أربعة أجزاء ، طبُع بعناية وتحقيق الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الزير .

4. (القول في الكرة الجسيمة الموافق للفطرة السليمة) ، مخطوط ، في مجلد .

ج . في علم الحديث .

5. (لذة القارئ مختصر فتح الباري) في ثمانية مجلدات ، مفقود .

6. (نَقْعُ الأُوام بشرح أحاديث عمدة الأحكام) ، خمسة أجزاء كبار ، في إحدى عشرة مجلَّدة ، مخطوط في مكتبة الملك فهد الوطنية . تصنيف مكتبة حريملاء .

7. (أقوال العلماء الأعلام على أحاديث عمدة الأحكام) خ في مجلدين ضخمين ، وهو مختصرٌ عن سابقِه ، و هو رهن التحقيق .

8 . (خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام) للمقدسي ، مجلد في أربعمائة صفحة ، طبع مراراً .

9 . (مختصر الكلام شرح بلوغ المرام) مطبوع .

10. (بستان الأحبار باختصار نيل الأوطار) للشوكاني ، في مجلدين ، مطبوع

11. (تجارة المؤمنين في المرابحة مع رب العالمين) مجلد ، طبع مرتين.

12- (تطريز رياض الصالحين) ، في مجلَّدٍ ضخم ، طبع بتحقيق الشيخ الدكتور عبدالعزيز الزير .

13. (محاسن الدين بشرح الأربعين النووية) مطبوع

14. (تعليم الأحبّ أحاديث النووي وابن رجب) مطبوع .

15. (نصيحة المسلمين) .

16- (وصية لطلبة العلم) كلاهما مطبوعان بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الزير عام 1424هـ.

17. (غِذاءُ القلوب ومفرّجُ الكروب) ، مطبوع .

د . في الفقه :

18 . (كلمات السداد على متن زاد المستقنع) ، مطبوع ، و قد صدر محققا عام 1427هـ عن دار اشبيليا .

19. (المرتع المشبع شرح مواضع من الروض المربع) و هو تحت الطبع .

20 - (مختصر المرتع المشبع) مخطوط في مجلد ، و لم يكمله.

21- (مجمَع الجوادِّ حاشية شرح الزاد) مخطوط ، وصلنا منه شرحُ "كتاب البيوع" .

22.: (زبدة المراد فهرس مجمع الجواد) مخطوط .

23. رسالة فقهية بعنوان : (القول الصائب في حكم بيع اللحم بالتمر الغائب) ، تحت الطبع .

24 . كما ألَّف الشيخ رحمه الله . في علم أصول الفقه . رسالةً قيّمةً بعنوان : (مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد) ، و هي مطبوعة .

25 . و كذلك ألَّف الشيخ رحمه الله في الفقه الحديثي : (الغرر النقية شرح الدرر البهيَّة) مطبوعة .

. أمَّا في علم الفرائض فقد ألَّف الشيخ فيصل رحمه الله في هذا الباب من علم الفقه رسالتين هما :

26 . (الدلائل القاطعة في المواريث الواقعة) ، مطبوعة .

27ـ (السبيكة الذهبية على متن الرحبية) ،
مطبوعة.

في علم النحو :

28ـ (صلة الأحباب شرح ملحة الإعراب) ، مفقود .

29 ـ (مفاتيح العربية على متن الآجرومية) طبع بتحقيق عبدالعزيز بن سعد الدغيثر .

30 ـ رسالة مختصرة بعنوان : (لُباب الإعراب في تيسير علم النحو لعامَّة الطلاب) ، مطبوع .

وفاته :

ترجمة الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك

ولي الشيخ فيصل القضاء في عِدَّة بلدان ، كان آخِرها منطقة الجوف ، و التي توفي بها في السادس عشر من ذي القعدة من عام 1376هـ ، عن ثلاثةٍ وستين عاماً قضاها في الدعوة إلى الله، و في العلم والتعليم و التصنيف رحمه الله.[1]

---

[1] - انظر في مصادر ترجمة الشيخ فيصل ـ رحِمه الله ـ :

أ ـ (علماء نجد خلال ثمانية قرون) للشيخ عبدالله البسام رحمه الله ـ جـ 5 صـ 392 إلى 402 .

ب ـ الأعلام للزركلي :جـ 5 / صـ 168 .

ج ـ (مشاهير علماء نجد) للشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ / الطبعة الثانية.

د ـ (روضة الناظرين) للقاضي / ج2 / ص 178 ـ 181 .

هـ ـ (العلامة المحقق و السلفي المدقق : الشيخ فيصل المبارك) لفيصل بن عبدالعزيز البديوي .

و ـ (المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك) لمحمد بن حسن المبارك .

ز ـ (معالم الوسطية و التيسير و الاعتدال في سيرة الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك) لمحمد بن حسن المبارك .